

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 21، الإمبراطورية البابلية الجديدة ونهاية يهوذا

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 21، الإمبراطورية البابلية الجديدة ونهاية يهوذا.

حسنًا، مرحبا بكم مرة أخرى لكم جميعًا.

هذا هو يومنا الأخير للتسجيل هنا. إنه صباح يوم الجمعة، وأريد أن أقول عندما أبدأ هذا الصباح، لقد كان من دواعي سروري وامتناعي الحقيقي أن تتاح لي هذه الفرصة لمشاركتكم في هذا الشريط وخاصة وجودكم هنا معنا. وأن تتاح لي الفرصة لأكون مع صديقي العزيز تيد هيلدبراند الذي يجعل كل هذا ممكنًا.

لذا، شكرًا جزيلًا لكم على تحملكم معنا، ونحن نترك حبة مهمة. إنه عصر القوة العظمى الأولى، ويبدو لهم أن هذا لن ينتهي أبدًا. ثلاثة قرون ليست بالضبط مثل ثلاثة عقود.

لذلك، كان هناك العديد من الأجيال التي لم تعرف أي شيء سوى السيطرة الآشورية. والآن هكذا، وفي ظل الظروف المثالية المطلقة، يمكن التغلب على آشور. لا يمكن أن يحدث ذلك إلا في ظل مجموعة مثالية من الظروف.

لذا، ما لدينا هو نوع من التحالف الذي كان قادرًا على إسقاط هذه الإمبراطورية الآشورية الجبارة. وهكذا كان ذلك التحالف هو القوة البابلية في الجنوب بالتحالف مع الميديين في الشرق. وإذا أمكنكم أن تتصوروا معي التضاريس لتمهيد الطريق، فهنا باللون الأرجواني هو وادي بلاد ما بين النهرين.

ومن ثم يفصل بلاد الرافدين عن إيران أو تسميات أخرى لها هي جبال زاغروس. ثم في شرق منطقة جبال زاغروس توجد المنطقة الكلاسيكية للميديين والفرس. لذلك، أقام البابليون تحالفًا مع الميديين وكان الميديون هم الأشخاص الرئيسيون في إسقاط الإمبراطورية الآشورية.

كما كانوا متحالفين مع مجموعة من الفرسان الشرسين الذين انضموا إلى هذا التحالف المسمى السكيثيين. نعتقد أنهم جاؤوا من السهوب الروسية. ولكن بين هذا التحالف وحقيقة أن آشور كانت مقسمة وضعيفة للغاية، كان هذا هو الوقت المثالي لإنهاء هذه الإمبراطورية.

وهكذا كان الأمر. لذا، لا بد أنني قمت بالنقر فوق المستند الخطأ، لذا تحملني لأنني سأستغرق بضع دقائق لاستعادة المواد الخاصة بي. في هذه القوة الصاعدة الآن لبابل، سيشهد العالم تحولًا، لكن لن يحدث شيء مثل ذلك خلال 70 عامًا عندما يستولي الفرس على السلطة.

لذا، فإن الفترة البابلية الجديدة هي الفترة التي كانت فيها بابل في علاقة انفصامية مع آشور. ويبدو أن الآشوريين نظروا إليهم بشكل من أشكال المودة الدينية. لقد احترموا بشدة ماضي بابل الديني العظيم، خاصة وأن آشور لم يكن لها ماضٍ يمتد إلى الألفية الثالثة.

لذا، فقد احترموا بابل، لكن البابليين لم يقدرُوا الآشوريين حقًا بطريقة مماثلة. لذلك، طوال الفترة التي عاش فيها هذان الكيانان السياسيان جنباً إلى جنب، كان هناك احتكاك. إذن نبوبلاسر هو ملك بابل هناك في النهاية عندما تنهار الإمبراطورية الآشورية.

،وهكذا، فإن نبوبولاسر الآن، على الرغم من أنه ملك بابل، أحتاج إلى توضيح نقطة مفادها، وهذه هامشية ليس الأمر وكأنك يجب أن تتخلى عن هذا الأمر، لكن بابل الآن جزء من كيان ناطق باللغة الآرامية يمكن الآن أن يطلق عليها بشكل صحيح الكلدانية. لذلك سمي الآراميون في الجنوب بالكلدانيين، والآراميين في الشمال كانوا يميلون إلى تسمية الآراميين. إذن، كان نبوبلصر من أصل كلداني، وهو ليس أكثر من آرامي جنوبي

اعتلى عرش بابل عام 626، وكان ذلك في فترة زمنية كانت فيها آشور في حالة من الانحلال. ويبدو أن تحالفه مع الميديين كان الأكثر تأثيراً في إسقاط الإمبراطورية الآشورية. وبحلول عام 617، كان قد طرد الآشوريين من بابل.

وبعد انسحاب آخر القوات الآشورية إلى حاران، هاجم في 611-610، وفي هذه الأثناء جاءت قوة مصرية كبيرة شمالاً لمحاولة مساعدة آشور. واصطدمت القوتان عام 609م، ومن الواضح أن البابليين انتصروا في تلك المعركة. يوشيا، الذي كان آخر ملك تقي على عرش يهوذا، فقد حياته وهو يحاول منع فرعون من التوجه شمالاً لمساعدة الآشوريين.

وبعد أن تم صدهم في هذا الجهد، ولكن ليس من قبل يوشيا، ظل المصريون مسيطرين على فلسطين لعدة سنوات. لذا، أعتقد أنه سيكون من المفيد أن أتوقف هنا لأشرح لكم التحول المفاجئ والفوضوي للأحداث، التي حدثت. عندما أصبح واضحاً للناس في العالم القديم، عندما أصبح واضحاً أن آشور كانت في ورطة بدأت تحدث مجموعة غريبة من التحالفات الجديدة.

أدرك المصريون أن آشور كانت ضعيفة، ولذلك قرروا التحالف مع الآشوريين. الآن هذا هو واحد من أولئك الذين قد يفكرون في اللحظات. لم يكن أحد يتوقع أن المصريين سيحاولون إنقاذ الآشوريين من البابليين.

هذا بالضبط ما حدث. لذا، أرسل المصريون جيشاً عبر منطقة إسرائيل على طول الطريق شمالاً هنا، بالقرب من حاران، في محاولة لمساعدة الآشوريين. وفي عام 609، هُزموا، وبالتالي هناك معركة عظيمة أخيرة يجب خوضها في عام 605، وذلك في معركة كركميش.

يمكنك أن ترى كركميش هنا. تشكل السياسة الدولية محادثات مثيرة للاهتمام في أي عصر. وهذا التحالف الجديد، الذي يتكون من البابليين والميديين، أقوى بكثير من هذا التحالف الناشئ بين مصر وبقايا آشور.

لكن المفقود في الوقت الحالي هو الشريط الجانبي ذي الأهمية. وكان الملك يوشيا ملكاً عظيماً وتقياً. بينما تشق القوات المصرية طريقها من هنا في مجدو، وهي ليست على هذه الخريطة، ولكن في مجدو، هناك ممر يمر عبر سلسلة جبال الكرمل، وتاريخياً، هذا هو الممر الذي فضلت الجيوش المرور من خلاله. وعلم يوشيا بذلك، فحاول يوشيا أن يوقف المصريين، وهناك فقد يوشيا حياته في المعركة.

لا بد أنه كان مزعجاً للمتدينين الأرثوذكس في يهوذا أن يروا ملكاً قاد إسرائيل في أغلب الأوقات، أو ينبغي أن أقول قاد يهوذا، الذي قاد يهوذا في الإصلاح الديني الأكثر شمولاً في كامل فترة العهد القديم، ليخسر حياته في معركة ضد فرعون مصري. هذا، بالطبع، يمكن أن يكون مثيراً للقلق، وكما ذكرنا في شريطنا الأخير مراراً وتكراراً حول مدى خطورة بناء لاهوتك من الصفحة الأولى للصحيفة، لذلك لا بد أنه كان من الصعب جداً عليهم الآن تفسير ما هل يفعل الله. كان من الممكن أن يظن المرء أن يوشيا كان سيعطي فرصة لله ليتجاوز بني إسرائيل، لكن في الواقع، ما يسمى بالنهضة التي قام بها يوشيا لم تكن في الحقيقة نهضة، بل كان إصلاحاً مفروضاً من الأعلى.

ولسوء الحظ، فإن إصلاحات يوشيا الدينية لم تصل إلى المستويات الاجتماعية في بلده، يهوذا. لذا، مع موت يوشيا، ليس من الصعب أن نقول إنها مجرد مسألة متى ستنتهي المملكة الجنوبية. وبالعودة إلى نصنا، فقد فقد يوشيا حياته، وسيطر المصريون الآن على فلسطين.

وبعد أن تم صدهم في هذا المسعى، ظلوا مسيطرين عليه لعدة سنوات، وضعوا خلالها يهوياقيم على عرش يهوذا. كما تعلمون، الآن أيها الأصدقاء، اسمحوا لي أن أوضح لكم أن يهوذا أصبحت لاعبًا أصغر بكثير مما كانت عليه قبل قرن من الزمان فقط. لذا، ليس الأمر تمامًا كما ينبغي لنا أن نعتقد أن يهوذا هي نفسها التي كانت عليها من قبل.

حسنًا، بعد خسارة المعركة في عام 609، استعاد نيخو عافيته، وأعاد البناء، وسار شمالًا، وهناك، في معركة قوية في كركميش، في عام 605، التقى هذان الجيشان. ومن الواضح أن المصريين قد هُزموا، لأنه حدثت معركة أخرى في حامات بعد عام، حيث تم تدمير الجيش المصري بالكامل. ومع فتح الطريق أمام أبواب مصر، فمن المرجح أن موت نبوخذنصر قد أنقذ المصريين من الهزيمة.

بعد كركميش، عبر نبوخذنصر، ابن نبوخذنصر وقائد الجيش، الصحراء العربية الكبرى ليعود لتتويجه في بابل. اسمحوا لي أن أضع خريطة مرة أخرى حتى تتمكن جميعًا من رؤية ما كان يحدث. هنا هو الوضع الخريطة.

في كركميش، ثم في العام التالي في حامات، تم هزيمة القوات المصرية بشكل متكرر، ولجميع الأغراض العملية، فإن هذا سيعني نهاية مصر كلاعب قوي. إذن، بعد معركة حامات، القوات هنا تتجه الآن نحو الجنوب، وينزل نبوخذنصر في هذه المنطقة. عندما سمع نبوخذنصر أن والده نبوبلاسر الجالس على العرش في بابل. سمع أن والده قد مات.

حسنًا، بالطبع، هذه سلالة جديدة تمامًا، لذا فهو حريص على العودة إلى بابل وتتويج نفسه قبل أن يحل محله شخص آخر. لذا بدلاً من السير في الطريق الآمن والطبيعي، مثل هذا، على طول الطريق إلى بابل، فإنه يشق طريقه مباشرة عبر الصحراء العربية الكبرى، ويخاطر بحياته وأطرافه للعودة إلى بابل. وهكذا يتم تتويجه. ويصبح أحد ملوك العصور القديمة العظماء.

لذا، ربما مرت أو لم تمر مصر بلحظة قصيرة قبل أن تصبح تحت السيطرة البابلية، ولكن إذا حدث ذلك فإنها كانت قصيرة نسبيًا وليست ذات أهمية. كان جوهر الإمبراطورية البابلية، على عكس الإمبراطورية الآشورية، هو الهلال الخصيب. وهذا هو كل ما حكمته تقريبًا، وأصبح نبوخذنصر واحدًا من أعظم وأشهر ملوك العصور القديمة.

فطلب أن يذهب مباشرة إلى مصر لكنه صد. وبينما كانت قواته العسكرية تتحرك في المنطقة، فعلت ما كانت تفعله الإمبراطوريات لفترة طويلة جدًا. لقد أخذوا رهائن كانوا في طريقهم لتدريبهم ليعودوا ويساعدوا في تثقيفهم بالطرق والفكر البابلي ومن ثم خدمة البابليين.

لذلك، بعد معركة حماة الكبرى، وبينما كانت قوات نبوخذنصر تشق طريقها جنوبًا، تم أخذ أشخاص مهمين مثل دانيال وحزقيال وآخرين إلى بابل لتدريبهم على خدمة البابليين. هذا هو الوضع مع نبوخذنصر الذي يحكمه الآن، وأتمنى بشدة أن يكون ذلك ممكنًا. هذه ليست دورة تدريبية حول تاريخ إسرائيل، لكنني أحب أن أتطرق إلى النص الكتابي وأتحدث معك عن الأيام الأخيرة ليهوذا.

في عام 597، حدثت ثورة ضد البابليين. ولا يسعني إلا أن أخبركم، حتى في هذه المرحلة المتأخرة من حياتي أجد أن هذا أقل من المذهل قليلاً. يهوذا بلد صغير جدًا، ليس أكبر بكثير من مقاطعة في إحدى ولايات الغرب الأوسط.

إنهم ضعفاء سياسيًا، وضعفاء عسكريًا، ومن المذهل حقًا أن يثوروا ضد بابل. ومع ذلك، هذا هو بالضبط ما حدث. نبوخذنصر يجلب قواته إلى الغرب

لديهم الحس السليم للاستسلام. أخذ نبوخذنصر حوالي 10.000 يهودي إلى الأسر. وكان من الممكن أن يظن المرء أن ذلك سيكون بمثابة النهاية

أن يهوذا ستدرك الآن دورها، وهو أن تكون أمة عبدة للبابليين. أن تستعبد للبابليين في وطنك خير من أن تستعبد في بابل. كان من الممكن أن يظن المرء أن ثورة عام 597 كانت كافية، لكن الأمر لم يكن كذلك

في 587-586، ثاروا مرة ثانية. ومن المثير للاهتمام بشكل خاص أن نقرأ في النص الكتابي لأن هذه الثورة لم تأت من أعلى، بل من أسفل. تكشف لنا الثورة التي قادها صدقيا في النص الكتابي أن صدقيا كان يعرف ما كان يواجهه.

لم يرغب صدقيا في الثورة ضد البابليين. لقد جاء بالفعل إلى إرميا أو جعل إرميا يأتي إليه ليلاً للتحدث مع إرميا. كان لإرميا فكر الله، وكان يخبرهم أنهم سيهلكون ما لم يستسلموا للبابليين

لكن هذا هو الشرق الأوسط، وربما ليس من الحكمة فرض التوترات الدينية الحالية على العالم الماضي، لكن المتدينين في يهوذا، القوميون المتدينين، أقنعوا أنفسهم بأن الله معهم وأن الله سيضطر إلى إنقاذهم. لذلك، تجاوزوا رغبات صدقيا، وأجبروه على الثورة ضد نبوخذنصر. وبذلك، يجلب نبوخذنصر قواته إلى الغرب. وبعد حصار قصير نسبيًا، تسقط القدس، ويتم الآن ترحيل السكان إلى بابل

تعتبر حالة صدقيا مأساوية بشكل خاص لأنه كان ذكيًا بما يكفي ليعرف أن هذه الثورة لم يكن لها أي فرصة بالمعنى الحرفي للكلمة. لذلك، عندما تشق الجيوش البابلية طريقها إلى أراضيه، يأخذ عائلته معه، ويهربون عن طريق البحر الميت، ويتجهون جنوبًا إلى مصر. وهناك، قبض عليه فرسان نبوخذنصر، وأعادوه إلى أورشليم، وهناك، أمام العناصر الباقية من مدينة القدس التي لا تزال هناك، يقتلون، واحدًا تلو الآخر، كل فرد من عائلة بيت المقدس. وصدقيا وزوجاته وأولاده، ثم قلعوا عيني صدقيا

دليل، أو لغرض، حتى أن آخر شيء سيراه صدقيا هو مقتل كل فرد من أفراد عائلته. لقد دفعوا ثمننا باهظًا جدًا لهذه الثورة ضد بابل. لذا، عندما ننظر إلى هذا، فإنه يحدث في عهد نبوخذنصر، وبالطبع، كانت يهوذا بمثابة زوبعة على طاولة البوفيه في العالم القديم

، إنه أمر غير مهم، ولكن الآن، عندما نفكر مرة أخرى، في تعليقاتنا السابقة حول الوعود التي قطعناها لإبراهيم فقد ضاعت الأرض، وضاع الهيكل، وضاع الملوك، ولذا فإن لديهم الآن فرصة نادرة ل تكون بركة للأمة لأنهم سيبقون في بابل لمدة سبعة عقود. لا بد أن هذا كان وقتًا ذا أهمية كبيرة للشعب اليهودي. لذا، إذا سمحت لي بالتوقف هنا معك للحظة، يمكننا أن نعتبر أنهم نجوا لأننا نعلم أنهم نجوا، لكن علينا أن نتوقف ونسأل كيف ولماذا نجوا؟ لم ينج أي من الشعوب الأخرى التي أسرت في الوسط الآشوري-البابلي، لكن لدينا هنا وضع غير مسبوق احتفظ فيه شعب الله بهويته، هوية في المنفى، وهوية أدامها حتى عندما بقيت البقية. تركوا بابل وعادوا وأعادوا تأسيس بلادهم

هذا ما أعنيه عندما أقترح عليك أن أنشطة دينية مهمة جدًا كانت تحدث في بابل ولم تظهر في النص الكتابي لا يخبرنا الكتاب المقدس كثيرًا عن فترة السبعين عامًا في المنفى في بابل، لكن السبي لم ينته، ولم ينته بالنسبة للغالبية العظمى من اليهود. لم يعودوا أبدًا

وعندما ينتهي المنفى، يعود حوالي 50 ألفًا فقط. لذا، هذا ما يمكننا قوله: لقد كانوا بحاجة إلى إعادة صياغة هويتهم الدينية. وإذا سامحوني على التكلم بعبارات عامة، قبل السبي في بابل، عندما تقرأون كتب الأنبياء فإنكم تقرأون عن مشكلة كبيرة واجهها اليهود، وكانت تلك المشكلة الكبرى هي استثمار أنفسهم في طقوس الهيكل دون إطاعة القوانين الذي أعطاه الله لموسى.

إذن، ما لدينا في المنفى هو ظهور تأكيد جديد. ببطء ولكن بثبات، أعاد الإسرائيليون، أو اليهود، بناء برنامجهم الديني كشعب، ولم يعيدوا بناؤه حول طقوس المعبد، لأنه لم يكن لديهم طقوس، ولكن حول التأكيد على شريعة موسى. والآن، ليس لدينا معلومات أدبية ذات أي نتيجة في السنوات البابلية تسمح لنا بالحديث بشكل مفيد عن ذلك.

لكن من الواضح أن العبقرية، أو أحد أدلة عبقرية اليهود، هي قدرتهم على التغلب على وضع ديني جديد جذرياً وصياغة رد فعل جديد، وهذا الرد الجديد سيخدمهم بطرق مذهلة لأنه على مدى الـ 2500 سنة القادمة سيكونون شعباً، وربما الشعب الوحيد في العالم، الذي يستطيع البقاء بدون وطن. لقد تمكنوا على مدى 2500 عام من الحصول على هوية وطنية في المنفى. هذه فترة تكوينية.

ولا شك أنها أجبرتهم على تحويل انتباههم نحو ما نسميه النص الكتابي. لا يوجد بالطبع أي دليل على أنهم كانوا قادرين في ذلك الوقت على إنشاء الكتاب المقدس، وذلك لسبب بسيط وهو عدم وجود كتب. وكانت المخطوطات كبيرة ومرهقة، ولم يكن من الممكن الحصول على وثيقة بحجم العهد القديم.

ولكن يبدو أنه في المنفى البابلي، انتقلوا من المعبد إلى النص، ومن الطقوس إلى القانون. لذلك، كان هذا وقتاً تكوينياً للغاية، ولسوء الحظ، لا يمكننا التحدث عنه بأي طريقة ذات معنى. لذا، بدلاً من ذلك، سنلقي نظرة سريعة على هذه الفترة البابلية الجديدة وحتى عصر نبوخذنصر العظيم.

تفصّل العديد من النقوش جهود البناء الغزيرة التي قام بها هذا الملك المذهل في بابل. إن الكثير مما قاله هيرودوت، المؤرخ اليوناني الشهير، عن المدينة عام 460، كان نتيجة لجهود نبوخذنصر. كما أجرى أيضًا برنامج بناء قوياً في أجزاء أخرى من بابل أيضًا.

ويبدو أنه كان يعكس بوعي أسبقية الملوك العظماء قبله. إن هذا الأثر القديم هو سمة من سمات الفترة البابلية الجديدة بأكملها. كما ترون، رأى البابليون أنفسهم استمراراً للوجود البابلي المثير للإعجاب في التاريخ الديني للشرق الأدنى القديم.

كانت السنوات الأخيرة من حياة نبوخذنصر غامضة. لدينا القليل جدًا من الوثائق، وهذه الفترة الزمنية التي أصبح فيها هذا الملك العظيم والمرئي جدًا غير مرئي تقريبًا قد تكون تأكيدًا لما وصفه دانيال بمرض نبوخذنصر. في نوبة من الغرسة الملكية، يرى نبوخذنصر نفسه مستقلاً إلى حد كبير عن الله، وقد سقط في الكتاب المقدس.

، والتفسير المتوسط لذلك هو أنه كان يعاني من مرض من صفات البقر لأنه أكل العشب كالحيوان. وهكذا خلال تلك الفترة الزمنية من المرض، فهو شبه مفقود في صفحات التاريخ. في الكتاب المقدس، بعد الخلاص من هذا المرض، أصبح لديه وعي ظاهري لحقيقة الله وتواضع، وهذا بالطبع ينسجم مع الطريقة التي يجب أن يفكر بها الملوك.

لذلك يظهر نبوخذنصر أنه رجل ذو شجاعة عظيمة وطاقة كبيرة؛ إنه معروف بانتصاراته العسكرية، لكنه في الواقع ربما يكون أفضل، وينبغي أن يكون معروفًا بشكل أفضل بأنشطة البناء الهائلة التي قام بها في مدينة بابل العظيمة. عندما تسافر إلى هذا الجزء من العالم اليوم، وتزور موقع بابل، فإن معظم ما تراه عينك هو بقايا ما

بناه نبوخذنصر. إذًا، كان ملكًا عظيمًا، مذكورًا بالطبع في دانيال، لكننا سننتقل إلى أحد أكثر الملوك غموضًا الذين سنتحدث عنهم، وهو نبونيد.

يصعب تفسير نبونيد لأنه لا يحظى بطباعة جيدة في بلاد ما بين النهرين. يعتبره البعض مجنونًا. كان لديه إخلاص فريد لإله القمر سين.

ومن الواضح أنه رأى تدمير مدينة حاران المقدسة في الحروب بين المصريين والبابليين. لقد رأى ذلك كدليل على أن إله القمر سين لم يكن سعيدًا بإساءة معاملته وتجاهله. لذلك، أعاد بناء معبد الرؤية حيث كانت والدته من المتعبدين سابقًا.

قام بتثبيت ابنته كاهنة في أور. ثم بنى مدينة عظيمة ومعبدًا لسين في واحة تيماء الصحراوية في شبه الجزيرة العربية. أعتقد أن تيماء موجود هنا حتى تتمكن من رؤية موقع هذا الموقع.

لمدة عقد أو أكثر، تخلى عن عرشه في بابل وانتقل إلى منطقة تيماء الصحراوية. وهناك قام ببناء معبد كبير جدًا لإله القمر سين. إنها واحة في تلك البقعة.

وهناك قام ببناء سور مدينة عظيم حول تيماء. من الصعب العثور على طرق لوصف ذلك لك، لكن تيماء كانت واحة. لم تكن مركزًا حضريًا، ومع ذلك فقد بنى جدارًا حول تيماء كبيرًا بما يكفي لإنشاء مدينة قوية.

لذا، يعد هذا من أغرب تصرفات أي ملك في العصور القديمة. فكيف نفسر حقيقة تخليه عن عرشه؟ وترك العرش لابنه بيلشاصر. لقد تخلى عن عرشه في بابل.

لسنا متأكدين مما إذا كان قد عاد أم لا، فهناك بعض الجدل حول ذلك. وأقام في تيماء، حيث بنى معبدًا عظيمًا وسورًا عظيمًا حول المدينة.

كيف يمكن تفسير هذا بحق السماء؟ أنا متأكد من أنني أستطيع أن أقول لك أنه لا أحد لديه تفسير واضح لما كان يحدث. وكما هو الحال، هناك محاولات مختلفة لتفسير هذه السلوكيات الغريبة. واحدة من تلك التي أعتقد أن لديها مستوى عالٍ من احتمالية أن تكون صحيحة جزئيًا على الأقل هي ما أسميه وجهة النظر المخلصة.

بمعنى آخر، كان سلوك نابونيدوس سلوكًا زاهدًا متدينًا. لقد كان مخلصًا بشكل فريد لإله القمر ج. ولذلك، أراد، ربما في هذا الفكر، أن يتغيب عن بابل. الآن، لم يكن الأمر أنه لا توجد معابد يمكن رؤيتها في بابل.

ولكن من المؤكد أنه كان هناك جدل سياسي بين الموظفين الدينيين في بابل الذين ركزوا على مردوخ في مقابل نبونيد، الذي ركز على الرؤية. وربما كان لتجنب هذا الجدل وتكريس نفسه دون عائق للخطية أن غاب عن نفسه وذهب وعاش في هذه الواحة لمدة عشر سنوات أو أكثر غائبًا عن بابل. أعتقد أن هناك بعض القيمة لهذا الرأي.

ومع ذلك، قد لا يفسر تصرفاته بشكل كامل، مما أدى إلى محاولات أخرى لتفسير سلوكه الغريب. والمحاولة الثانية هي ما يسمى بالرؤية الدينية والسياسية.

وهذه النظرة الدينية والسياسية تشير إلى أن الإله الرئيسي لبابل هو الإله مردوخ. مردوخ لا يعبد في الغرب وخاصة بين العرب والآراميين. لذا، عندما نقول الغرب، ما نشير إليه هو أي شيء يمتد إلى غرب الفرات وصولاً إلى هنا، النصف الغربي بأكمله من الإمبراطورية. مردوخ لا يعبد

لذا، فإن هذا الرأي يشير إلى أن نابونيدوس ربما كان يحاول توحيد بلاده حول إله قديم مرموق كما رأينا. والآن، هناك بعض الجوانب المثيرة للاهتمام في هذا الأمر، حتى لو اعترفنا بأننا لا نستطيع إثبات ذلك. إذا كان هناك إله يُعبد في جميع أنحاء الهلال الخصيب، فسيكون إله القمر.

ويعتقد بعض العلماء أن جبل سيناء سمي بجبل سيناء نسبة إلى إله القمر سين. نحن نعلم أن مدينة أريحا العظيمة في إسرائيل سُميت بهذا الاسم نسبة إلى إله القمر يارق. نحن نعلم أنه بالنسبة لكل من الآراميين والعرب، كان النصف الغربي من العالم القديم بأكمله يفضل إله القمر سين.

لذا، فإن هذا الرأي يجادل بأن ربما ما كان نابونيدوس يحاول فعله هو التغييب عن بابل والانتقال إليها وتحويلها إلى مركز ديني يمكنه توحيد قوة الهلال الخصيب في بابل تحت الراية الدينية لإله القمر. إنه أمر مثير للاهتمام، أو على الأقل بالنسبة لي، مثير للاهتمام، ولكن من الصعب أيضًا تحديده بأي درجة من اليقين على سبيل المثال، لا يفسر بالضرورة سبب تغييبه عن نفسه لمدة عشر سنوات كاملة.

كان بإمكانه أن يفعل هذا النوع من الأشياء من أي مكان في الهلال الخصيب. وهذا لا يفسر بالضرورة سبب قيامه ببناء جدار ضخّم حول عدد قليل من أشجار النخيل. هذا لا يفسر بالضرورة سبب قيامه ببناء معبد ضخّم يمكن رؤيته في مكان لا يوجد فيه الكثير من البشر لاستخدامه.

لذلك، على الرغم من أنه قد تكون هناك بعض القيمة لهذا الأمر، إلا أننا نود أن نكون حذرين في القول إنه لا توجد وجهة نظر واحدة تفسر هذا بشكل كافٍ أو تفسر بشكل كامل هذا السلوك غير المعتاد إلى حد ما هناك وجهة نظر ثالثة ذكرتها في ملاحظاتي هنا، وهذا الرأي الثالث هو ما أسميه وجهة النظر الجغرافية %الاقتصادية. وفي الفترة من 560 إلى 485، شهدت بلاد بابل تضخمًا مدمرًا تجاوز 200

، وبعبارة أخرى، من الناحية الاقتصادية، لم تكن الأمور تسير على ما يرام في بابل. كان التضخم مرتفعًا والاقتصاد لم يكن قويًا، وبالتالي فإن وجهة النظر هذه تشير إلى أن ما كان يحاول القيام به هو إعادة إنشاء طرق التجارة التي يمكن أن تعيد صياغة المركز الاقتصادي للإمبراطورية البابلية. ما يحاول هذا الرأي مناقشته هو أنه كان يحاول إنشاء نقل تجاري اقتصادي يركز بشكل أقل على بابل ويزيد التركيز على النصف الغربي من الإمبراطورية.

حسنًا، في السنوات الأخيرة من حكم نابونيدوس، كان لدينا سبب وجيه يوضح سبب حدوث تضخم مدمر لديهم. في تلك السنوات الأخيرة، إذا نظرت إلى المنطقة ذات اللون السلموني فوق بابل، ما يمكنك قوله هو أنه في السنوات الأخيرة، نجح الميديون والفرس في الغزو في قوس عملاق بحيث تم قطع بابل في كل اتجاه باستثناء الغرب. لذلك، فمن المعقول أن نابونيدوس كان يحاول صياغة استجابة اقتصادية للقوة الناشئة من الشرق والتي تسمى مادي وفارس.

لذلك، عندما ننظر إلى سلوكه، نقول إننا لسنا متأكدين من قدرتنا على تفسير سبب قيامه بما فعله. ولكن ما يمكننا قوله هو أنه لم يكن مشهورًا في الكتاب المقدس مثل ابنه بيلشاصر. نظرًا لأن بيلشاصر يحكم على العرش في بابل، فنحن لسنا متأكدين مما إذا كان نبونيد قد تنازل بالكامل وكان بيلشاصر هو الملك بالضبط أو إذا كان بيلشاصر هو الوصي المشارك.

ليس الأمر واضحًا تمامًا، لكن الواضح هو أن نبونيد لم يكن يحكم في بابل وكان بيلشاصر يحكم. وبالطبع فإن سفر دانيال هو الذي جعل بيلشاصر مشهورًا، وهكذا يحكم بيلشاصر المدينة عندما نقرأ القصة في دانيال أن بيلشاصر أمر بإقامة وليمة. ليس من المثير للجدل أن يأمر الملك بإقامة مأدبة.

بعد كل شيء، كان لدى الملوك الكثير من الوقت بين أيديهم. لقد قرأت كتابًا مثل أستير، ويبدو أن السفر... بأكمله يتخلله ولائم متنوعة أقامها الملك. فأقام وليمة، وفي الولاية يأمر بيلشاصر أن تأخذ أواني الهيكل الأواني الدينية التي كانت تستخدم في عبادة الهيكل، ربما أخذ معه إلى الأسر تابوت العهد.

ولذلك أمر بإخراجها كأوعية للشرب. حسنًا، في منتصف الحفلة، يتدخل الله ويبدأ فجأة في كتابة كلمات غامضة بيد إلهية على الحائط، وهذا من شأنه بالتأكيد إعادة ترتيب مزاج الحفلة. لقد تحولوا من وليمة المنكوبين إلى وليمة الخائفين.

أقول محكوم عليه بالفشل لأنه غير مرئي على الإطلاق لقراء سفر دانيال. ليس من الواضح أن بابل كانت تحت الحصار وكانت تحت الحصار لأكثر من عام من قبل القوات الفارسية. إذًا فالولاية هي وليمة أقيمت أثناء محاصرة القوات لمدينة بابل.

، ويريد بيلشاصر تفسير ذلك. الآن: Mene، Mene، Tekel، Upharsin. وهناك لدينا هذا الكتابة اليدوية هذا ليس أمرًا غامضًا للقراءة؛ الكلمات سهلة بما فيه الكفاية.

.إنها مينا، مرقمة، تكل، تكل هي كلمة آرامية تعني شيكل. الشيكل يعني موزون، فهو معدود وموزون ومنفصل أوفارسين.

لذلك، يتمتع دانيال بسمعة طيبة باعتباره متديّنًا. لذلك، تم إحضار دانيال وقام دانيال بتفسير الكتابة. لم يترجمها. لا أحد يعرف ما كان يقوله.

هو يفسر ذلك. وما يقوله لهم هو يا بيلشاصر، أيامك معدودة. سلوكك مثل

وسوف تنفصل عن مملكتك. وهذا، كما تعلمون، في عالمهم وفي لغتهم، أحب الأصدقاء التورية. وهذه هي الكلمة التي نأخذ منها كلمة فريسي، الجذر الذي نأخذها منه

الفريسيون يعني المنفصلين. وهكذا، فإن "الفصل" هو معنى الكلمة هنا، ولكنه أيضًا مرادف للكلمة الفارسية. إذا نظرت إلى الحروف الساكنة، يمكنك أن ترى أن الحروف الساكنة هي نفسها

جوهر الحلم إذًا هو إخبار بيلشاصر أنك سوف تنفصل، وسيكون الفرس هم من سيفعلون ذلك. لذا، فهو تلاعب بالألفاظ على المرادفات الفارسية والفريسي. وهكذا، في تلك الليلة بالذات، تسقط مدينة بابل، ويُزحج بيلشاصر عن العرش.

وهكذا تنتهي الفترة البابلية الجديدة. بالطبع، ستتذكرون ما ذكرته عن هذه الكيانات السياسية شديدة المركزية. وهكذا، تنهار هذه الكيانات السياسية للغاية فجأة كما تظهر

مع غزو الفرس بالفعل للأراضي في الجزء الشمالي من بابل، كل ما تبقى لهم فعله هو الاستيلاء على مدينة بابل، وهو ما يحدث هنا بالطبع. وهكذا يرث الماديون والفرس الهلال الخصيب. والآن ننتقل من الخريطة التي تبدو هكذا إلى الخريطة التي أخبرناكم عنها في ذلك اليوم، الخريطة التي لدينا فيها أكبر إمبراطورية على اليابسة في العالم.

لذلك، سنحول اهتمامنا، لأول مرة في التاريخ، بعيداً عن الهلال الخصيب، وسنحوه نحو الشرق. من السهل جدًا علينا أن ننسى أن الإمبراطورية الفارسية هي الإمبراطورية الأولى في العالم التي لا تقوم على إمبراطورية

الهلال الخصيب. لذلك، قبل وقت طويل من وجود الإمبراطورية الفارسية، كان هناك احتلال وأدلة أثرية من مواقع في الألفية الخامسة والرابعة قبل الميلاد.

وأشهر هذه المدن الواقعة على الهضبة الإيرانية الكبرى كانت سوسة وعبيلام. بحلول بداية الألفية الأولى، كان عدد الأشخاص الذين يُطلق عليهم اسم الآريين، والآن الألفية الأولى سيكون حوالي 1000 شخص، لذلك بحلول عام 1000 قبل الميلاد تقريبًا، بدأت هذه الشعوب الآرية بالهجرة أو الهجرة إلى المنطقة. وبعد إتمام الهجرة، ظهر أن هناك خمس قبائل عظيمة، أعظمها البارسة والماديون، والميديون والفرس.

ولكن كانت هناك قبائل أخرى ذات نتيجة. أعطى البارثافا للعالم الإمبراطورية البارثية، التي كانت خلال الفترة الرومانية أكبر خصم لروما في شرق البحر الأبيض المتوسط بأكمله. لذلك، كانت بارثافا قبيلة

في الواقع، في يوم الخميس، في سفر أعمال الرسل، نقرأ أنه كان هناك يهود من فرثيا حاضرين في يوم الخميس. ثم لدينا الأراخوسيون والباكتريون، وهذه هي القبائل الخمس لما يسمى بالشعوب الفارسية. الميديون والفرس والبارثيون والأراخوسيون والباكتريون.

لذا، لست متأكدًا مما إذا كان بإمكاننا رؤية هذه الأسماء هنا، ولكن إذا استطعنا، فيمكننا أن نظهر لك مكان وجودهم. إذًا، يقع الميديون هنا في الجزء الشمالي من مادي وفارس. يقع الفرس في الجزء الجنوبي

هنا البكتريون هنا. هنا أراخوسيا هنا، وهنا بارثيا في المنتصف. لذا، ملأت هذه القبائل الخمس الكبرى هذه المنطقة إلى الشرق، ولأول مرة في التاريخ، تنتقل السلطة السياسية بعيدًا عن بلاد ما بين النهرين إلى الشرق

في واقع الأمر، المفارقة هي أنه على الرغم من أن مركز القوة الوحيد في العالم القديم كان لآلاف السنين هو بلاد ما بين النهرين، إلا أنه مع تحول السلطة إلى الشرق، فإن هذه تمثل المرة الأخيرة التي يكون فيها مركز القوة هو بلاد ما بين النهرين. لأنه عندما تنتقل القوة من الشرق، فإنها ستنتقل إلى الغرب في شخص الإسكندر الأكبر، ومن ثم في شعب الإمبراطورية الرومانية. إذن، ما حدث للتو هو حقبة في تاريخ العواقب. بالغة الأهمية لدرجة أنه من الصعب أن أشرح لك ما يعنيه كل هذا

بهذه السرعة، بينما نبدأ في الاقتراب من نهاية هذه الساعة، اسمحو لي أن أخبركم أن مركز تاريخ العالم كان دائمًا الهلال الخصيب. مع صعود الإمبراطورية الفارسية المادية، لن يكون الهلال الخصيب مركز القوة مرة أخرى. ومن الآن فصاعدًا، سوف تنتقل السلطة بعيدًا عن الهلال الخصيب، أولاً إلى الشرق، ثم إلى الغرب

. وهكذا يستمر الأمر حتى يومنا هذا. عندما تنظر إلى هذه المنطقة الآن، قد تسميها الإمبراطورية التي ماتت. لقد ولت كل تلك الإمبراطوريات

. الأرض جزء بسيط مما كانت عليه. لقد عانت الأرض من أضرار بيئية كبيرة. كان هناك جفاف عالمي

، وهكذا، فإن هذه المنطقة التاريخية، التي كانت خصبة وقوية، بدأت الآن في الانحدار الذي لا جدال فيه والذي لن تتعافى منه أبدا. الآن، سوف تتحول القوة هنا إلى الشرق. هذا الشرق هو تغيير جذري لمصالحنا لأن هؤلاء الآريين ليسوا ساميين؛ إنهم الهنود الآريين

وهذا لا يعني أنه يمكننا أن نخبرك بالضبط من أين أتوا عندما هاجروا. ولكن ما يمكننا أن نقوله لك هو أنهم ليسوا ساميين. ليس لديهم دين تاريخي

. لغتهم ليست سامية. إنها مادي فارسي. ثقافتهم ليست سامية، ونظرتهم للعالم ليست سامية

لذلك، لدينا تغيير ليس فقط في العواقب الجيوسياسية، ولكن أيضًا في الاعتبارات الدينية والثقافية. هذه لحظة تاريخية في التاريخ. وسوف يأخذنا إلى الإمبراطورية الفارسية التي استمرت عدة قرون

.إنها إمبراطورية ذات نتيجة فريدة. لذلك، استغرقت وحدة هذه القبائل وقتًا، قرونًا على وجه الدقة

ظهرت لأول مرة تحت سيطرة قبيلة ميديا. والملوك اللاحقون، بالطبع، بعد اتحادهم، كان لهم دور بارز في سقوط آشور. كانت العلاقة بين هاتين القبيلتين متناغمة إلى حد ما حتى ظهور كورش العظيم، الذي جعل الأمور متوترة بعض الشيء بالنسبة لملوك الميديين

لذا، أعتقد أننا يجب أن نتوقف هنا ثم نعود في الشريط التالي للحديث عن أحد أكثر الأفراد إثارة للاهتمام في التاريخ القديم. يُدعى كورش الكبير. لقد كان ملكًا، على عكس أي ملك آخر في العصور القديمة

.ومن دواعي سروري الحديث عنه. لذا، سنتوقف هنا ثم نبدأ في الشريط التالي قريبًا

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 21، الإمبراطورية البابلية الجديدة ونهاية يهوذا